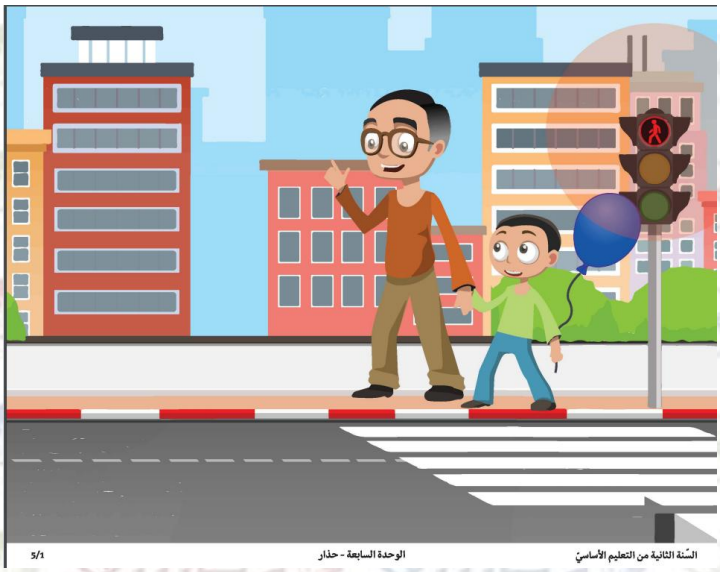

في صباح يوم مشمس في المدينة ، خرج أحمد وابنه الصغير ريّان للتّنزه .
وعند عبور الطريق أمسك الأب يد ابنه بحنان وحرص . متّجهين نحو ممر المشاة .
كانت الإشارة الضوئية تومض باللون الأحمر ، ممّا يدلّ على ضرورة التوقف والانتظار قبل عبور الطريق .
وكان ريّان يبتسم مبتهجا و مسرورا ببالونه الأزرق الذي شراه له والده .

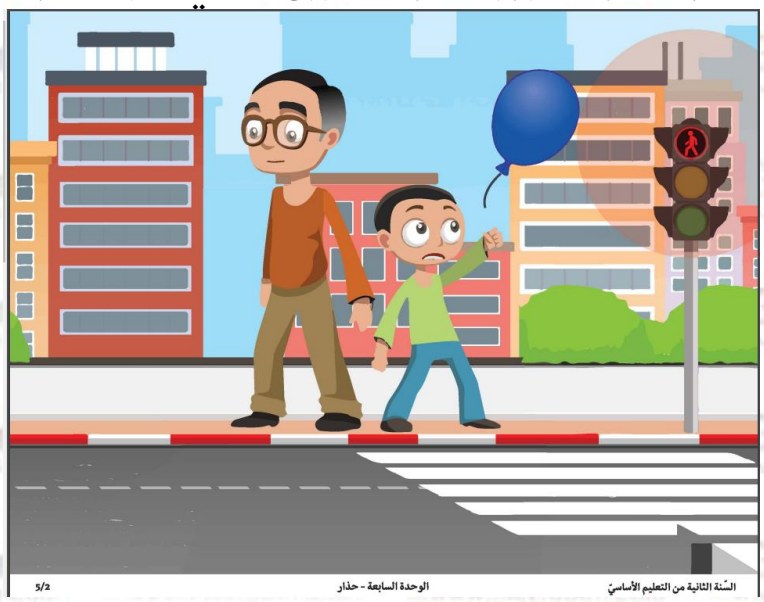

وفجأة، هبت نسمة قوية وأفلت البالون الأزرق من يد الطفل ، فتسمّر ريّان في مكانه، مذهولاً ومصدومًا و لم يستطع التحرك لثوانٍ، وكأنه غير مصدق لما حدث.

مكتبتي
www.mektabeti.com

و في لحظة وعلى حين غرة، انطلق الطفل بسرعة نحو الطريق محاولاً استعادة بالونه الذي طار بعيدًا، دون أن ينتبه إلى الإشارة الضوئية الحمراء أو السيارات القادمة.
اندهش الأب و أصابه الذّعر ومدّ يده بسرعة نحو ابنه، محاولاً منعه من التقدم إلى الشارع. كانت عيناه متسعتين من الخوف، وصوته يعلو بنبرة قلق: "توقف! حذاري !الا تتحرك"!

ارتطم البالون بالشاحنة القريبة وانفجر بصوتٍ مدوٍ، مما زاد من ذعر الطفل الذي كان يقف في منتصف الطريق. تجمد الطفل في مكانه للحظة، غير مدرك للخطر المحيط به.
في تلك اللحظة الحاسمة، انطلق الأب بسرعة نحو ابنه لإنقاذه، عاقداً العزم على إبعاده عن الطريق بأمان.

مكتبتي
www.mektabeti.com

اندفع الأب بخطوات سريعة، وقلبه يخفق بشدة من الخوف على سلامة ابنه. عندما وصل إليه، أمسك بيده بقوة وسحبه نحو الرصيف، بعيداً عن السيارات والشاحنة . أحاط الأب ابنه بذراعيه، وكان وجهه مليئاً بالقلق والخوف .

بدأ ريّان يبكي بكاءً شديداً، حزنا على فقدانه لبالونه الأزرق. فشعر الأب بالألم لرؤية ابنه بهذه الحالة، وأراد أن يخفف عنه بأي طريقة ممكنة.

بينما كانا يسيران على الرصيف، لفت انتباه الأب عربة صغيرة تبيع مجموعة من البالونات الملونة.

أمسك الأب بيد ابنه، قائلاً: "انظر، هناك عربة تبيع البالونات. لنذهب ونشتري واحدة جديدة". فتوقف الولد عن البكاء ولمعت عيناه للحظة وهو ينظر إلى العربة. اقتربا من البائع، واختار الأب مجموعة من البالونات الملونة بألوانها الزاهية.

أمسك ريّان بالبالونات ، وقلبه يملأه الفرح . وضحك بصوت عالٍ، ناسيا تماماً ما حدث سابقاً.

مكتبتي
www.mektabeti.com